الجدول الرقم ٣

اجمالي المهاجرين اليهود الى اسرائيل والنازحين عنها

العام	المهاجرون	النازحون
١٩٧٤	١٩٢٣٠	١٧٠٠٠
١٩٨٥	١٠٦٠٠	١٥٣٠٠
١٩٨٦	٩٥٠٠	١٣٠٠٠
١٩٨٧	٩٥٠٠	١٣٥٠٠

وتزداد المخاوف الاسرائيلية من الاتجاهات الوطنية المتصاعدة لدى قطاعات واسعة من عرب فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨. ومن مؤشرات هذا التصاعد انحسار ظاهرة التصويت للاحزاب الصهيونية في الانتخابات من ٧٦ بالمئة العام ١٩٥٩[١٥] الى ٤٩ بالمئة العام ١٩٨٤[١٦]، وكذلك في انخفاض نسبة المشاركة العربية في الانتخابات من ٩١ بالمئة العام ١٩٥٥[١٧] الى ٨٢ بالمئة العام ١٩٦٩[١٨]، ثم الى ٧٢ بالمئة العام ١٩٨٤[١٩].

تزايد القوة العسكرية العربية

يأتي تزايد القوة العسكرية العربية في ظل مناخ عام يشهد تقارباً بين الدول العربية، لا سيما بعد عودة مصر الى الصف العربي، واستطراداً تأثير هذا التقارب على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. ففي الوقت الذي اعاد معظم الدول العربية علاقاته الدبلوماسية مع مصر، تردّت كثيراً العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، لا سيما في أواخر العام ١٩٨٧ ومطلع العام ١٩٨٨. فقد شهد العام ١٩٨٧ العديد من الاحداث العدائية المتبادلة بين مصر واسرائيل، وكانت المبادرة، في معظم الاحيان، من جانب مصر التي حرصت على تجميد علاقاتها باسرائيل لاتاحة الفرصة لانجاز عمل عربي مشترك حتى ولو على الصعيد الدبلوماسي. وقد رفضت القيادة المصرية تلبية العديد من الطلبات الاسرائيلية للاشتراك في المعارض المصرية المختلفة، ومنها معرض الكتاب ومعرض القاهرة الدولي؛ كما رفضت تلبية الدعوات الاسرائيلية لزيارة اسرائيل او استقبال مسؤولين صهيونيين في القاهرة بدعوى ان المناخ العام في مصر لا يسمح باجراء مثل هذه الزيارات. وفي اطار هذا المناخ، تصاعدت التحذيرات الاسرائيلية من مغبّة تدهور العلاقات مع مصر، ومن الخطورة التي يمثّلها تعزيز، وتحديث، الجيش المصري. بل وعلاوة على ذلك، أشارت الصحف الاسرائيلية، أكثر من مرة، الى تكرار انتهاك الحدود، انطلاقاً من الاراضي المصرية. فقد رصدت صحف اسرائيلية خمسة حوادث صدامات مسلحة بين القوات الاسرائيلية وجماعات فدائية على الحدود المصرية، خلال الفترة من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ وحتى آذار (مارس) ١٩٨٨، منها ثلاث حالات اطلاق نار على دوريات اسرائيلية عند رفح؛ كما أُعلن عن ضبط مجموعة مسلحة انطلقت من الاراضي المصرية صوب فلسطين المحتلة؛ وكان حادث اختطاف الباص الخاص بالمفاعل النووي في ديمونه فرصة لتأكيد السلطات الاسرائيلية ان هذه المجموعة الفدائية انطلقت من الاراضي المصرية[٢٠].

وقد وصلت درجة التردي في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الى قيام اسرائيل، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، بالتهديد بالغاء معاهدة السلام مع مصر، وذلك رداً على حادث الهجوم بقنبلة على دورية اسرائيلية في منطقة الحدود قرب رفح، بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١. وقد جاء التهديد على أرضية ما وصفته اسرائيل بالخرق المصري المستمر للنصوص الواردة في اتفاقيتي كامب ديفيد، وسماح مصر للعناصر المناوئة لاسرائيل بشن هجمات فدائية ضد القوات الاسرائيلية، انطلاقاً من الاراضي المصرية. وأعقب ذلك رسالة من رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير، الى القيادة المصرية يطلب منها فيها التسريع في ضبط وتسليم جميع المتورطين في هذا الحادث[٢١].